مجلة

كلية التربية

مجلة علمية محكمة. ربع سنوية

السنة الثالثة عشر
العدد (٤٣)
يوليو ٢٠٢٥

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691
البريد الالكتروني : j_foea@Aru.edu.eg
الموقع الالكتروني : https://foej.journals.ekb.eg

مجلة كلية التربية – جامعة العريش – مجلة علمية محكمة ربع سنوية – السنة الثالثة عشر العدد (٤٣) يوليو ٢٠٢٥

الرؤية

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق

الرسالة

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة

حقوق الطبع محفوظة

الترقيم الدولي للطباعة : 2314-7423
الترقيم الدولي الالكتروني : 2735-5691

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة الثانية عشر – العدد الثالث والأربعون – يوليو ٢٠٢٥)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــم	الدرجة والتخصص	الصفة
أولا : الهيئة الإدارية العليا للمجلة			
١	أ.د حسن عبد المنعم الدمرداش		رئيس الجامعة
٢	أ.د سعيد عبد الله لافي رفاعي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية جامعة العريش	نائب رئيس الجامعة لشؤون الدراسات العليا والبحوث
٣	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. علم النفس التربوي	عميد الكلية
٤	السيد الأستاذ أشرف عبد الفتاح		أمين عام الجامعة
٥	السيد الأستاذ صبري عطية		عضو قانوني
أولاً - الهيئة الإدارية للتحرير (مجلس الإدارة)			
٣	أ.د. زكريا محمد هيبة	أستاذ تربية الطفل بقسم أصول التربية	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٤	أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. عصـــام عطيـــة عبـــد الفتاح	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د نبيلة عبد الرؤوف شراب	أستاذ علم النفس التربوي	رئيس قسم علم النفس التربوي – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.د صالح محمد صالح	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة

٨	أ.م.د أحمد إبراهيم سلمي أرناؤوط	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	رئيس قسم الإدارة التعليمية والتربية المقارنة - عضو مجلس الإدارة
٩	أ.م.د يسري أحمد سيد عيسى	أستاذ التربية الخاصة	رئيس قسم التربية الخاصة - عضو مجلس الإدارة
١٠	أ.م.د عزة حسن محمد	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية - عضو مجلس الإدارة
١١	أ. أحمد محمد الغباشي		أمين الكلية

ثانياً- الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير

٦	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
	د. محمد علام طلبة	أستاذ مساعد (مشارك)– مناهج وطرق التدريس	نائب رئيس هيئة التتحرير– مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
٧	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
٨	د. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
٩	د. مها سمير محمود سليمان	مدرس– بقسم أصول التربية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٠	د. حسن راضي حسن محمد	مدرس تكنولوجيا التعليم	عضو هيئة تحرير –ومسؤول إدارة الموقع الإلكتروني للمجلة عبر بنك المعرفة

ثالثاً- الهيئة الفنية (المعاونة) للفريق التنفيذي للتحرير

١١	م.م. أحمد محمد حسن سالم	مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة

١٢	م.م. ناصر أحمد عابدين مهران	مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر – تجهيز العدد للنشر
١٣	م. شيماء صبحي	معيدة بقسم المناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول الطباعة والنشر وتجهيز العدد
	م. حسناء علي حامد	مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية	عضو هيئة التحرير – مساعد مسؤول الاتصالات والعلاقات الخارجية والتواصل مع الباحثين
١٤	أ.محمود إبراهيم محمد	مدير إدارة الشئون المالية	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي
رابعاً - أعضاء هيئة التحرير من الخارج			
١٥	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٦	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
١٧	أ.د ريم أحمد عبد العظيم	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	كلية البنات – جامعة عين شمس

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢.يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣.يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤.في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥.يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الثالث والأربعون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	**التحليل البعدي للبحوث التربوية في مجال الذكاء الاصطناعي واتجاهاتها المستقبلية** إعداد د. سعاد محمد عيد أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعه الزقازيق د. أحمد محمود محمد الزنفلى أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعه الزقازيق		
٢	**فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات علم العروض والميل إلى استماع الشعر لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية** إعداد د. كمال طاهر موسى محمد أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية– جامعة العريش د. سكينة عبد الرازق عبد الله شحتو مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية– جامعة العريش		

٣	**استراتيجية مقترحة لتعزيز الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في ضوء مستجدات العصر** إعداد أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية . جامعة العريش أ.د. محمد عبدالوهاب بدر الصيرفي أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية– جامعة العريش الباحث/ أسامة محمد عبدالجواد الأجهوري إمام وخطيب ومدرس . وزارة الأوقاف
٤	**تطوير أداء قيادات مدارس التعليم الإعدادي بمحافظة شمال سيناء في ضوء التمكين الإداري** إعداد أ.د. بيومي محمد ضحاوي أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المتفرغ كلية التربية – جامعة قناة السويس أ.م.د. عبد الكريم محمد احمد استاذ الادارة التعليمية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ ميادة صابر سويلم عوض الله
٥	**درجة ممارسة معلمي الرياضيات لمهارات الذكاء الواعي في المواقف التدريسية** إعداد أ.د. محمد عبد المنعم عبد العزيز شحاته

	أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش أ.د. محمد مختار المرادني أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة العريش د. أسماء سامي عبد الله السروجي مدرس المناهج وطرق تدريس الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ عصام مرزق سالم سلمى معلم أول أ رياضيات بالمرحلة الثانوية
٦	**تطوير الأداء الإداري للقيادات التربوية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء في ضوء أبعاد التحول الرقمي** إعداد أ.د. كمال عبد الوهاب أحمد أستاذ الإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش د. أمل جمعه كامل مدرس التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية –جامعة العريش الباحثة/هاله عودة جمعه بتور باحثة ماجستير بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش
٧	**وحدة مقترحة في العلوم قائمة على التربية الجمالية لتنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية** إعداد أ.د. صالح محمد صالح أستاذ التربية العلمية

	كلية التربية – جامعة العريش د. عاطف سالم حسن أستاذ التربية العلمية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ سماح طه جابر السيد أحمد
٨	**إدارة ريادة الأعمال كمدخل لتطوير المراكز ذات الطابع الخاص بجامعة العريش** إعداد أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش أ.م.د. أحمد سلمي أرناؤوط أستاذ الإدارة التعليمية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ بكر محمد سويلم سليمان
٩	**نمطا تدوين الملاحظات (الموجه/ الحر) بالفيديو التفاعلي وأثرهما في تنمية مهارات التفكير المحوسب لدى الطلاب المعلمين** إعداد أ.د. محمد عطية خميس أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية البنات – جامعة عين شمس أ.د. محمد مختار المرادني أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ تقى مصطفى محمد الديهي

١٠	**واقع أداء إدارة المدارس الثانوية الفنية بشمال سيناء في ضوء المنظمة المتعلمة** إعداد أ.د. أحمد عبد العظيم سالم أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش أ.م.د. أحمد إبراهيم سلمي أرناؤوط أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية ووكيل كلية الحاسبات والمعلومات لشئون التعليم والطلاب د. أمل محسوب زناتي مدرس الإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ أحمد سعد الدين عويس كريم
١١	**دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة المدارس الثانوية بمحافظة شمال سيناء في ضوء الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠** إعداد أ.د. محمود عطا مسيل أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المتفرغ بكلية التربية – جامعة الزقازيق د. أحمد إبراهيم سلمي أرناؤوط أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ رامز حسن محمد حسن

١٢	**استراتيجية قائمة على التعلم بالمشروع لتنمية مهارات إنتاج المشغولات اليدوية في مقرر الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية** إعداد أ.د. شيرين محمد محمد غلاب أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية – جامعة دمياط أ.م.د. إيمان محمد عبد العال لطفي أستاذ المناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة العريش الباحثة/ عبير عبد العزيز عطيه سلام
١٣	**بعض مشكلات إدارة المكتبات بالمعاهد الأزهرية بشمال سيناء – دراسة حالة** إعداد أ.م.د / أحمد فاروق الزميتى أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة العريش أ.م.د./ عبد الكريم محمد أحمد الشاعر أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحث/ إبراهيم خليل إبراهيم خليل شبانة باحث ماجستير بكلية التربية جامعة العريش
١٤	**دور أنشطة "توكاتسو" في مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية المهارات الحياتية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الامور** إعداد أ.د.رزق منصور بديوي أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية – جامعة العريش
أ.م.د أحمد فاروق الزميتي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية– جامعة العريش
الباحثة/ ولاء محمد رضوان منصور
معلم أول بالتربية والتعليم ومتابع أنشطة توكاتسو بالمدارس المصرية اليابانية

البحث الثالث

استراتيجية مقترحة لتعزيز الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في ضوء مستجدات العصر

إعداد

أ.د. رفعت عمر عزوز

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية ـ جامعة العريش

أ.د. محمد عبدالوهاب بدر الصيرفي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية- جامعة العريش

الباحث/ أسامة محمد عبدالجواد الأجهوري

إمام وخطيب ومدرس ـ وزارة الأوقاف

استراتيجية مقترحة لتعزيز الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في ضوء مستجدات العصر

إعداد

أ.د. رفعت عمر عزوز
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة العريش

أ.د. محمد عبدالوهاب بدر الصيرفي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية- جامعة العريش

الباحث/ أسامة محمد عبدالجواد الأجهوري
إمام وخطيب ومدرس ـ وزارة الأوقاف

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى الإصلاح التربوي من خلال الأوامر والنواهي في سورة البقرة في ضوء مستجدات العصر؛ لتتوصل إلى ما يأتي: أولًا: الإصلاح العقائدي: وهو القائم على العلم، والتربية على التوحيد الخالص، مع زرع بذور الإيمان؛ لمواجهة جميع أنواع الفساد الموجودة في المجتمع؛ لتحقيق التربية الأخلاقية القائمة على العفو والصفح، والصبر والوفاء بالعهود إلى غير ذلك من رفيع التربية ومكارم الأخلاق. ثانيًا: الإصلاح الأسري: وذلك من خلال الاختيار الصحيح لكلا الزوجين، والتربية الصالحة للأبناء بشتى أنواعها، مع التوجيهات التربوية في حالة الطلاق، وكذلك إصلاح أحوال اليتامى، وإعانة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة. ثالثًا: الإصلاح الاقتصادي: ويشمل المحافظة على المال، والتربية الجسدية والحركية، وكذلك التربية على العمل والتمويل الإسلامي؛ للإصلاح الاقتصادي، ويعتمد على الزكاة والإنفاق التطوعي وتنشيط الوقف الإسلامي، مع بيان ضوابط الإسلام في إخراج الزكاة والصدقات.

الكلمات المفتاحية: الإصلاح التربوي ـ الأوامر والنواهي – مستجدات العصر

Abstract:

The study aims to educational reform through the commands and prohibitions in Surat Al-Baqarah in light of the developments of the era. To arrive at the following:

First: Doctrinal reform: which is based on knowledge and education on pure monotheism ; to confront all types of corruption present in society; to achieve moral education based on forgiveness and pardon, patience and fulfillment of covenants, and other noble education and good morals.

Second: Social reform: This is done through family reform based on the correct choice of spouses, and the proper upbringing of children in all its forms, with educational guidance on divorce, as well as improving the conditions of orphans, and helping the weak and disabled.

Third: Economic reform: It includes preserving money, physical and motor education, as well as work education and Islamic finance. For economic reform, it relies on zakat, voluntary spending, and revitalizing the Islamic endowment, with an explanation of the rules of Islam in paying zakat and alms

Key words: Educational Reform - Do's and Don'ts - Current Developments

مقدمة:

إن أعظمَ إصلاحٍ للمجتمع المعاصر هو شرعُ اللهِ المحكمُ الذي متى طبق سعدت المجتمعاتُ به في ظلِّ الإسلامِ، وفي المقابلِ تشقى المجتمعاتُ عند تغييبِه، وإقصائِه عن دنياهم، مصداقًا لقوله تعالى:{قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (١٢٣) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ}(سورة طه ١٢٣.١٢٤)، ولذلكَ فإنّ استراتيجيةَ الإصلاحِ في القرآنِ تخاطبُ الإنسانَ بفطرتِه، وتوازنُ بينَ روحِه وجسدِه، ولم تهملْ الظروفَ والشروطَ الزمانيةَ التي تحكمُه، حيثُ إنها تُعنَى بتحقيقِ شرعِ اللهِ . سبحانه وتعالى . عنايةً خاصةً؛ لتحققَ للإنسانِ سعادةَ الدنيا والآخرةِ من خلال بيانِ

الحلالِ والحرامِ والخيرِ والشرِّ، والأمرِ بفعلِ الخيراتِ واجتنابِ المحرماتِ، تحقيقًا لقولِه تعالى:{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(سورة آل عمران: ١٣٢)، فمما لا يخفى على العاقل المتأمل في واقع حياة المسلمين المعاصر أن بعض منهم قد سلكوا طرائق خاطئة ومناهج قاصرة في تعاملهم مع كتاب الله، فكانت نتيجة ذلك أن حيل بينهم وبين الاستفادة من القرآن في تهذيب نفوسهم، وتقويم اعوجاجهم، وإصلاح مجتمعاتهم، وترقية حياتهم.

ولذلكَ كان لزامًا على الباحثِ أن يُعنَى في هذه الدراسةِ بما تهدف إليه أوامر القرآن الكريم ونواهيه؛ لأنه سبيل النجاة للبشرية اليوم مما تعانيه من الأزمات والفتن المتلاطمة التي جعلت الإنسان القوي يستأسد على أخيه الضعيف، وينتهك من الحرمات ما طالته يداه، وتمكنت منه قواه.

ومنظومة الإصلاح في القرآن الكريم شاملة لجميع النواحي الإنسانية في المجتمع، مما يجعلها صالحة لكل من أراد أن يحيا بهذا الهدي الكريم، فالقرآن لديه القدرة على إصلاح مجتمعاتنا المعاصرة، وإعادة تشكيلها وصياغتها؛ لتسعد بالخير والفضيلة والصلاح.

إن حركة التطوير والإصلاح غدت حركة مستمرة وهي على رأس جدول أعمال القيادات السياسية والاقتصادية والتربوية في مختلف دول العالم، وكان الهدف من هذه الإصلاحات ولا سيما الإصلاح التربوي هو أن تضمن الدول لنفسها التفوق والسيادة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية....(السليطي، ٢٠٠٢، ٩)، وتشكِّل مسألة الإصلاح التربوي واحدة من القضايا الساخنة في مجال الحياة السياسية والاجتماعية للعالم المعاصر، ولقد وجدت المجتمعات الإنسانية في الإصلاح التربوي منطلقا لإصلاح أحوالها والنهوض بطاقاتها، وفي كل مرة يدق فيها ناقوس الخطر تستنهض هذه المجتمعات أنظمتها التربوية بالإصلاح من أجل مواجهة الخطر وبناء الإنسان القادر على تجاوز محن الحضارة والمشاركة في بنائها.

إن الإصلاح التربوي في القرآن يشمل جميع جوانب التربية وهي الإصلاح العقائدي، ويتجلى فيما يتعلق بالغيبيات والإصلاح السياسي والأمن القومي للمجتمع

عن طريق احترام الديانات الأخرى لا سيما في الوقت المعاصر ، والإصلاح الاقتصادي عن طريق التربية المالية للأفراد والمجتمعات عن طريق تحريم الربا والتجارة الفاسدة، والإصلاح الاجتماعي كما هو واضح في آيات بناء الأسرة قائم على أسس التربية الإيمانية من الاختيار وتربية الأبناء وتماسك الأسرة إلى غير ذلك، والتربية الأخلاقية عن طريق غرس قيم الخير من الصدق والأمانة وبر الوالدين والتحلي بأخلاق القرآن الكريم وكل ما يتعلق بأمراض القلوب وغيرها، والتربية الأسرية علي أسس التربية الإسلامية من العلاقات بين الزوجين وعلاج المشاكل الأسرية المعاصرة من الطلاق والخلع.....، وكل ما سبق تسعي إليه الدراسة الحالية من خلال الأوامر والنواهي في سورة البقرة؛ لاشتمالها على معظم أوامر القرآن الكريم إجمالًا.

مشكلة الدراسة:.

إن مسألة الإصلاح التربوي قد حظيت باهتمام المفكرين والباحثين وصناع القرار السياسي والتربوي في الساحة الدولية طيلة عقود عديدة انطلاقا من أن الإصلاح التربوي يمثل المدخل الرئيس للإصلاح المجتمعي الشامل، ومع ازدياد الاهتمام بالإصلاح التربوي على المستوي العالمي في العصر الراهن، نلحظ ما تعانيه المجتمعات اليوم من أزمات وفتن متلاحقة، من صراعات فكرية وفلسفات تربوية وضعية، وبعض المعتقدات التربوية الدخيلة التي لا تمت للإسلام بصلة سواء كانت تلك المعتقدات خفية كما هو حال معظم وسائل الإعلام غير المنضبط أو ظاهرة كالنظريات التربوية لبعض المفكرين الغرب والتي أثرت في فكر أبناء الإسلام، ويضاف إلي ذلك انتشار وشيوع الإنترنت والمواقع المفسدة للأخلاق، وكثرة الجرائم الالكترونية مما يجعل دراسة الإصلاح التربوي تزداد صعوبة.

ويمكن إبراز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:.

ما الاستراتيجية المقترحة لتعزيز الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في ضوء مستجدات العصر؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية:-

١. ما أهمية الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في بعض القضايا المجتمعية المعاصرة؟

٢. ما القضايا المجتمعية المعاصرة التي يمكن أن يتناولها منهج الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية ؟

٣. ما الأثار التي تعود على الفرد والمجتمع من الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية ؟

٤. كيف يمكن تعزيز الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في الوقت المعاصر ؟

أهداف الدراسة:.

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:.

- تعريف أهمية الإصلاح التربوي من خلال الأوامر والنواهي القرآنية، وأثره على الفرد والمجتمع المعاصر.
- توضيح القضايا المجتمعية المعاصرة وإصلاحها من خلال منهج الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية.
- بيان الآثار التي تعود على الفرد والمجتمع نتيجة الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية وتطبيقاتها المعاصرة، وإبراز الفائدة التربوية من منهج الإصلاح.
- تقوية منهج الإصلاح بالأوامر والنواهي القرآنية للوصول إلى إصلاح شامل متكامل لكل جوانب الحياة.

أهمية الدراسة:.

. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة ونحن نعايش اليوم تباينًا واختلافًا في الثقافات التربوية، التي تتباين في بعض الأمور مع منهج القرآن الكريم في الإصلاح التربوي.

. يؤمل وضع منهج إسلامي لبعض الأفكار والتوجيهات التربوية المستنبطة من القرآن الكريم.

. تفيد الدراسة حل بعض المشكلات التربوية التي تواجه الفرد والمجتمع.

. من المتوقع مساعدة المؤسسات التربوية بأنواعها (الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد وغيرها...)؛ للقيام بوظيفتها التربوية بخطًى ثابتةً وواضحة المعالم بعيدًا عن التخبط والعشوائية.

. بناء شخصية الفرد في جميع جوانب التربية الإسلامية كالجانب الإيماني والأخلاقي والاجتماعي.

. إبراز دور الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي القرآنية في وضع الأسس والمبادئ التربوية القائمة على الكتاب والسنة والتي تتميز بالصحة، والثبات، والانضباط، والمرونة، والاستمرار، وغيرها من خصائص التربية الإسلامية.

. استنباط الحلول الشرعية التربوية التي تقي الأمة الإسلامية من شرور الاختلاف والتفرق المذموم، وتعالج أخطارها وآثارها السلبية على واقع الأمة ومستقبله.

منهج الدراسة:.

تستلزم طبيعة هذا البحث المنهج الوصفي، فإنه بأدواته وأساليبه يُعد أنسب المناهج للدارسة؛ حيث إنه لا يقف عند حد وصف الظاهرة . موضوع الدارسة .، وانما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة للوصول إلى تعميمات ذات معنى تزداد بها المعلومات عن تلك الظاهرة، وبذلك يزداد التبصر بالظاهرة (القادر، ٢٠٠٦م ، ٥٨)، وعلى هذا يقوم الباحث باستقراء الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي في سورة البقرة.

مصطلحات الدراسة:.

الاستراتيجية:

الاستراتيجية: مجموعة من الإجراءات والعمليات المنظمة التي تقوم على تحليل وتحديد الوضع للمؤسسة داخليًا وخارجيًا؛ للإفادة من الفرص المتاحة ومواجهة القيود والتهديدات والمخاطر التي تتعرض لها؛ لتحقيق أهدافها والانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المأمول في المستقبل، وذلك من خلال وضع تصور عن العمليات التي يجب القيام بها والقرارات التي التي تتخذها في ضوء الإمكانيات المتاحة حاليًا ومستقبلًا (ضحاوي، وآخرون، ٢٠١١، ٧٤)

الاستراتيجية إجرائيًا: هي الخطط المحددة لتحقيق هدف معين، وتكون مرنة التطبيق يتّم خلالها استعمال الإمكانات كافة.

الإصلاح التربوي:

الإصلاح : هو استقامة الحال على ما يدعو إليه الشرع والعقل.(البقاعي، ١٩٩٥، ٧٢)، والصلح يختص بإزالة النفور بين الناس، يقال: اصطلحوا وتصالحوا، وإصلاح الله . تعالى . الإنسان يكون تارة بخلقه اياه صالحاً، وتارة بإزالة ما فيه من الفساد(الاصفهاني، ٢٠٠٤، ٣١٨.٣١٩)

التربية اصطلاحًا: تعني ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسُنة أخلاقاً وسلوكاً مهما كانت حرفته أو مهنته (النقيب، ١٩٩٧، ١٧).

الإصلاح التربوي إجرائيًا: عملية مقصودة ومنظمة تحدث عن طريق التخطيط من أجل تغير وضع المجتمع الراهن إلى مجتمع صالح عن طريق استراتيجية مقترحة.

مستجدات العصر:

مستجدات العصر: الوقائع الجديدة التي لم يسبق فيها نص أو اجتهاد. يقول الإمام مالك بن أنس: "أدركت أهل هذا البلد وما عندهم علم غير الكتاب والسنة، فإذا نزلت نازلة جمع الأمير لها من حضر من العلماء فما اتفقوا عليه أنفذه (القرطبي، ١٩٦٤، ٣٣٢)

مستجدات العصر إجرائيًا: المسائل المستحدثة التي لم تكن موجودة من قبل، وتحتاج إلى اجتهاد لبيان الحكم الشرعي، بحيث يكون الإصلاح التربوي مراعيًا لهذه الأمور المستجدة في هذا العصر.

حدود الدراسة:.

الحدود الموضوعية: سورة البقرة (الأوامر والنواهي في الإصلاح العقائدي، والإصلاح الأسري، والإصلاح الاقتصادي).

الحدود الزمنية: من٢٠٢٢م، وحتى ٢٠٢٤م.

الحدود المكانية: كلية التربية، جامعة العريش.

الدراسات السابقة:.

دراسة: عصام العبد زاهد.(١٩٩٣)، الإصلاح الاجتماعي في سورة البقرة.

توصلت الدراسة إلي:

. إن العبادة في الإسلام تعمل على تهذيب الفرد وإصلاحه، كما أنها تجعل من المجتمع وحدة متماسكة مترابطة عقائديًا وشعوريًا واجتماعيًا.

. دعا الإسلام إلى بناء الأسرة المسلمة باعتبارها الوحدة الأساسية لبناء المجتمع، فوضع لها من الأحكام التشريعية ما يحفظ كيانها ويجعلها متكاتفة متعاونة على الخير، بحيث تصبح قلعة حصينة من قلاع عقيدة الإسلام.

. أثبت البحث أن إصلاح المجتمع إلى الأفضل لا يتم عبر تبني نظريات أخلاقية لا تتجاوز حدود المعرفة العقلية ولا تتصل بالواقع العلمي في حياة الناس.

. أكد البحث على أن القيم الإخلاقية النابعة من منهج الله هي قيم ثابتة لا تتغير من فرد لآخر أو مجتمع إلى مجتمع مع مرور الزمن.

. وقرر أنه لا يمكن إيجاد الحياة الاجتماعية المتزنة المستقرة في المجتمع إذا لم يحتكم الناس فيه إلى كتاب الله . تعالي . وسنة النبي (صلى الله عليه وسلم) في جميع جوانب الحياة.

. وكشف أنه لايمكن تهذيب الأفراد وإصلاحهم من خلال المراقبة المادية المحسوسة لهم، وإنما يتم إصلاحهم عن طريق إبراز الجانب الروحي وعلاجه بتربية الإنسان تربية سليمة ، وبإيقاظ ملكة الضمير التي تجعل الإنسان رقيبًا على نفسه من خلال يقينه بأن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

. دراسة: إسلام محمد سلامة.(٢٠١٢)، منهجيات الإصلاح والتغيير في سورتي الفاتحة والبقرة " دراسة موضوعية.

توصلت الدراسة إلى أن:

. رسالة السماء ودعوة الأنبياء هي الإصلاح والتغيير، فالهدف من بعث جميع الرسل هو إنقاذ الناس من الضلال، وهدايتهم لعبادة الله وحده لا شريك له، ولن تستقيم أحوالهم إلا بتطبيق شرع الله الذي هو رسالة الإصلاح الأولى.

. للإصلاح مكانة عالية، وآثار عظيمة وكثيرة تنعكس آثارها على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.

. تعد الأمثال من أجدى الأساليب في عرض الموضوعات للوقوف على النتيجة.

. الإصلاح والتغيير في حاجة إلى صبر وعزيمة وتضحية وتخلي عن الشخصية والفردية، وعلو مصلحة الجماعة.

. دراسة: ناجي فرج التكوري.(٢٠١٧)، ملامح الإصلاح التربوي في تفسير ابن عاشور.

وتوصلت الدراسة إلي أن :-

. لفظ "الإصلاح" لفظ قرآني له دلالات عظيمة، جاء الإصلاح في القرآن والسنة بصيغ متعددة تدل في مجملها على أن دين الله – تبارك وتعالى – يهدف إلى إصلاح الإنسان في الاعتقاد والسلوك والعبادات والمعاملات، واعَتبر القرآن في عدة آيات منه أن الإصلاح مهمة الأنبياء – عليهم السلام – ووظيفتهم الأساسية.

. أن منظومة الإصلاح في القرآن الكريم هي التي ترتبط الواحدة بالأخرى، بوصفها منظومة مترابطة، تشمل الإصلاح التربوي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي، وتتمثل في هذه المنظومة كل معاني العلاقات الإنسانية التي تستند إلى حقيقة ربانية قوامها المثل العليا والمبادئ السامية، فضلاً عما لها، من ثبات وخلود وواقعية وملاءمة للفطرة، وبعدها عن الأهواء.

. أن التربية القرآنية عقيدة وعبادة وتشريعاً، تعمل على تنشيط وتفعيل الأخلاق الإيجابية بالتربية الموجهة لإقامة مجتمع مسالم وصالح في تعامله و مشاعره وعلاقاته وتحركاته.

. أن الإصلاح الاجتماعي هو الذي يدعم العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين مختلف الجماعات التي تعيش في المجتمع الواحد، مما يسهم بالتماسك الاجتماعي الذي يدفع به قدماً في اتجاه النمو والرقي الحضاري والإنساني.

. أن للإصلاح الاقتصادي أثرًا كبيرًا في صقل الشخصية الإنسانية ودعم الترابط الاجتماعي في المجتمع الإسلامي، فأفراد المجتمع هم نسيج واحد داخل المجتمع تجمع بينهم علاقات مشتركة.

. دراسة: يحي بن على بن فلاح الزهراني.(٢٠٢١)، الإصلاح الأسرى فى ضوء القرآن الكريم والسنة والنبوية.

وتوصلت الدراسة إلي:-

. تفصيل أحكام العِدد والطلاق في القرآن يدل على أهمية التربيه في تنظيم شؤون المجتمع، وضبطه، واستقراره.

. عناية سورة البقرة بهذه التنظيمات التي تنظّم العلاقات بين الزوجين، والتربية على التزام هذه الحدود، وضبطها بأزمنة، وأعداد معينة، فيه تنبيه على ما ينبغي أن يكون عليه المسلم والمسلمة من الجد والحزم في العبادات، والقضايا المهمة، والقرارت التي تتعلق بآخرين، لاسيما مَن لهم عليه حقوق وواجبات.

. تشريع الطلاق لا يدل على أنه نهاية الحياة، أو عدم صلاحية أحد الزوجين للحياة الزوجية، وهو ما يستلزم تصحيح النظرة للمطلِق والمُطلَّقة، والتحرّي عنهما قبل إطلاق الأحكام، وإساءة الظنون، والتعجل دون التثبّت.

. تقصير مرات الطلاق (الطلاق مرتان) والعِدّة بينهما، فيه توجيه للأزواج بترك العجلة، والتفكّر في الأمور، والنظر لمآلاتها، قبل اقتحام مهددات استقرار حياتهما، وتشرّد أولادهما، وضياع بيتهما..

. شمولية التربية في القرآن لما يتعلق بالعشرة بين الزوجين، كتهذيب الغرائز، وإباحة قضائها فيما أُحِل لها.

. مع ما أعطى القرآنُ للزوج من الحقوق إلا أنه ذات حدود متى ما استخدمت للإضرار بالطرف الآخر فإنها تدخل في النهي والتحذير.

. العناية بوسائل استقرار الحياة الزوجية وصلاحها واستمرارها المادية والمعنوية، واستثمار العُرف الأحسن في كل زمان، فإذا كانت المصلحة في الطلاق فوقوعه مندوب له، فهو تجربة لحياة جديدة، يُرجَى لها النجاح.

أولاً: أوجه التشابه:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث مدى الاهتمام الكبير بالإصلاح التربوي في القرآن الكريم؛ لأن الإصلاح التربوي في القرآن الكريم يشمل جميع جوانب التربية، وتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الجوانب التالية: -

. توضيح الإصلاح التربوي في سور القرآن الكريم.

. التأكيد على أهمية الوعي بالإصلاح التربوي.

. ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية المختلفة بالإصلاح التربوي في القرآن الكريم.

. الاهتمام بالتربية القرآنية.

ثانياً : أوجه الاختلاف:.

. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مشكلة الدراسة، وما تسعى لتحقيقه من أهداف، فالدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي الواردة في سورة البقرة.

. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تتناول الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي الواردة في سورة البقرة، حيث تعد أول دراسة على حسب علم الباحث تناقش الإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي في سورة البقرة في ضوء مستجدات العصر.

. إبراز العلاقة الوثيقة والترابط القوى بين التربية والإصلاح التربوي بالأوامر والنواهي في سورة البقرة.

التعرف على أساليب التربية عن طريق الأوامر والنواهي على منهج المربي الأول (صلى الله عليه وسلم).

المحور الأول: الإصلاح التربوي الإسلامي وعلاقته ببعض القضايا المجتمعية المعاصرة.

إن الإصلاح التربوي الإسلامي له أهمية كبيرة في الحياة المعاصرة، فالمسلمون يجدون في الأوامر والنواهي القرآنية ما يرتوون منه وينظرون فيه علاجًا تربويًا وغذاءً وارتقاءً، ويحقق الأمن والعزة للمجتمعات، وهذا الإصلاح يقوم على عقيدة صحيحة

تحرر العقل من الشبهات الفاسدة والخرافات الباطلة، وتربط الإنسان بالله قلبًا وعقلًا وتوجهًا وتفكيرًا ينصلح به حال المجتمعات ويتحقق لها الامن والسلام والعدل، وتحقق المساواة مع التطور والنمو والتسارع في ركب الحضارة، ويمكن توضيح الإصلاح التربوي الإسلامي وعلاقته ببعض القضايا المجتمعية المعاصرة فيما يلي:

أولًا: الإصلاح العقدي:-

إن منظومة الإصلاح من خلال القرآن الكريم مترابطة ومتداخلة ومتكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض، بحيث يصعب أحيانًا فصل الواحدة عن الاخرى، فهي من المفاهيم الجوهرية الشاملة في جميع الميادين التربوية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية والفكرية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، ولو اختلت واحدة من هذه المفاهيم الإصلاحية لحدث خلل في منظومة الإصلاح بكافة جوانبها، وظهر الانحراف والفساد في المجتمع الإسلامي المعاصر (إبراهيم، ٢٠١٩، ٧٩٥)، ويأتي في المقدمة الإصلاح العقدي؛ لأنه الأساس الأول الذي ينبني عليه الآخر، فهو أساس الدين وركن دعامته، ومبادئ التربية الإسلامية تابعة لها ومتفرعة عنها، فإن أول أمر في القرآن هو الدعوة إلى إصلاح العقيدة، قال تعالى:{**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**}(سورة البقرة: ٢١)، فأي عمل أو تصرف يقوم الإنسان المكلف به قولًا كان أو فعلًا يجب أن يكون صادرًا عن عقيدة صحيحة.

أ ـ أهمية الإصلاح العقدي:-

إن للعقيدة الإسلامية أهمية كبرى في إصلاح المجتمعات فكرًا وسلوكًا، فهي أصل الدين والتربية، لذالك كانت أساس دعوة الأنبياء والمرسلين ومن أجلها خلق الله الجن والإنس، ويتحقق من خلالها إصلاح التربية والاستخلاف في الأرض، ويحصل التمكين بها، فعقيدة المسلم مبنية علي الكتاب والسنة، وهما أساس التربية والإصلاح، فالمسلم إذا صحت عقيدته في ربه ووحد الله . عز وجل . فقد قوي إيمانه وصلح عمله، قال تعالي:{ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ}(سورة البقرة: ٨٣)، فلا يقبل عمل المسلم إلا إذا

صح اعتقاده؛ لذا كان ميزان صلاح الأعمال وقبولها التربية العقدية السليمة المنبثقة من الكتاب والسنة.

ب . الانحرافات العقدية وأسبابها:.

التربية الإسلامية تدعو المسلم إلى الاعتدال والتوازن والوسطية، قال تعالي: **(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...)**(سورة البقرة: ١٤٣)، أي: وسطًا في شتى أمورها؛ لينشأ المسلم سويًا، ولتحقق التربية السليمة بذلك أهدافها المختلفة باختلاف مدارسها، ولا شكّ أن السمات والصفات السلبية التي يتخلق بها الإنسان تؤثر تأثيرًا كبيرًا في مواقف الإنسان وتقبله للمبادئ والآراء سلبًا أو إيجابًا، ودوافع الانحراف وأسبابه كثيرة ومنوعة، يمكن إجمالها بالأسباب الآتية:

ـ تفشي الجهل الديني وضعف العلم به:.

فمن جهل شيئا عاداه, ومن لم يطلع على آراء الآخرين, ويتعرف عليها فإنه يتشبث برأيه, وإن كان خطئًا, وعدم إطلاع الناس أو طلاب العلم على الآراء الأخرى يولد لديه نفورًا منها, بل قد يؤدى إلى انتقاد وانتقاص كثير من العلماء المشهود لهم بالخير والصلاح، ولتفشي الجهل الديني نرى البعض في العصر الحاضر يهتم بإثارة القضايا الخلافية ويتركون ثوابت الدين التي كادت أن تضيع عند بعض الناس، وبعض من الناس يعيشون في ظلال الماضي وكأن الإسلام عندهم دين تاريخي فحسب، فيقومون بسرد القصص والاخبار دون إعمال فكر لما تضمنته من دروس وعبر، والبعض الآخر يتصدر للفتوي والهجوم على علماء الأمة الثقات حتى وصل الأمر إلى درجة التكفير للعلماء؛ لذا جاء الأمر بتقوي الله . تعالى . قبل العلم من أجل استقامة التفكير والسلوك: قال تعالى:{**وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**}(سورة البقرة: ٢٨٢).

. أخذ العلم عن غير أهله:.

إن البعض فى العصر الحاضر يأخذ العلم عن غير أهله مع انتشار الجامعات وأهل العلم والعلماء في كافة مجالات التعليم، ويكون ذلك عن طريق فتح قنوات

تعليمية سواء في المجال التربوي أو غيره على اليوتيوب ونشر مقالات على الفيس بوك ومحاولة تصدر المشهد عن جهل ويكون بذلك ضرره أكثر من نفعه، وقد يصل الأمر إلى السب والقذف، وهذا سلاح ذو حدين ، فهو ينمي الحقد والانحرافات من جهة، ويخلق ردود فعل معاكسة عند الآخرين, وله مخاطر جسيمة والتي من أهمها: الجرأة على الفتوى, و تضليل الناس وتكفيرهم، وكذلك التطاول على العلماء, والغلو في فهم النصوص، والاتجاه الظاهري في فهمها، وهذا نتيجة أخذ العلم عن غير أهله، فقد أمر الله . سبحانه . بالتعلم ونهي عن اتباع أهل الباطل، فقال تعالى { وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ }(سورة البقرة: ١٤٥).

ـ الكبر وعدم الانقياد للحق:-

الكبر من الآفات التي تصيب العبد، ولا تجعله يتمكن من الوصول للحق بل ويصل الأمر بالمتكبر إلى التمادي في الباطل، وعدم تصديق الحق، والانقياد له؛ لذلك نهي الله . سبحانه وتعالي . عن أسباب الوقوع فيه، قال تعالى:﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾(سورة البقرة: ٨٧)، وذلك بسبب الأسلوب التربوي، أو المنهج التربوي الذي يتبعه الفرد أو المجتمع في توجيه المتلقي.

ـ الانحراف عن الشريعة الإسلامية السمحة :-

فالانحراف عن الشريعة الإسلامية السمحة ومقاصدها وحكمتها وما فيها من قيم ومبادئ إنسانية سامية ينجب أجيالًا منحرفة، ومخالفة للفكر والسلوك السوي، ومنقسمة إلى مذاهب وجماعات وأحزاب، والحرمان من الحقوق الأساسية التي أوجبتها التربية الإسلامية، فالانحراف عن الشريعة الإسلامية السمحة هو سبب كل بلاء حل بالبلاد والعباد، قال تعالى:**{ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ}**(سورة البقرة: ١٦).

ثانيًا: الإصلاح الأسري:-

إن الاصلاح الأسري كثر ذكره في القران الكريم؛ لأنه ما حرص على شيء بعد التوحيد كحرصه على تأكيد وحدة الامة وبناء روح التآلف ونبذ الاختلاف بين ابنائها من خلال إصلاح ذات البين ومعالجة كل ما من شأنه ان يعكر صفو العلاقة بين المسلمين، وتذويب الفوارق بين الطبقات، وتحقيق التكافؤ في الفرص، والمساواة، والمحبة بين أفراد الأسرة، وفيه علاجٌ شاملٌ لكل المشكلات، ووقاية من الانحرافات الاجتماعية المعاصرة، قال تعالى:﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(سورة البقرة: ٢٢٨).

١ ـ أهمية الإصلاح الأسري:-

إن الإصلاح الأسري له أهمية كبيرة, ففيه معالجة للانقسام الذي قد يحصل بين أفراد المجتمع، وفيه تخليص للمجتمع من الانحرافات المنتشرة بين أفراد الأسرة وينعكس هذا على المجتمع؛ لأن صلاح المجتمع متوقف على صلاح التربية الأسرية، وصلاح الأسرة متوقف على صلاح أفراد الأسرة؛ لذلك اهتم الإسلام بإصلاح الأسرة, وبالعلاقات بين الزوجين، وبين الأرحام في محضن الأسرة؛ لإن الأسرة هي المكون الرئيس للمجتمع، قال تعالي:﴿... وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة البقرة: ٢٣٣).

٢ ـ أمثلة وصور من الانحرافات الأسرية وأسبابها:-

إن غياب دور التربية والتنشئة الاجتماعية الصحيحة في تكوين الفرد يؤدي إلى تغيير في سلوك الفرد وأفعاله، حيث إن سلوكه وأفعاله تتحدد من خلال تنشئة المجتمع الذي يعيش فيه وأهم ما يربطه بالمجتمع تلك العلاقات الاجتماعية بينه وبين الجماعات والأفراد في المجتمع المحلي الكبير، ومِنْ ثَمَّ فإن مسؤلية ضبط المجتمع

للنشء تقع برمتها على عاتق الأسرة، ولا يخفى على المتبصر أن المجتمع يعاني من مظاهر انحرافات عديدة تدل على فساد اجتماعي خطير، ويبدأ الفساد الأسري من العنف الأسري ويؤدي إلى مشاكل اجتماعية كثيرة منها كثرة الطلاق بين المتزوجين، وكثرة العنوسة والعزوف عن الزواج بين الذكور والإناث، وكثرة جرائم السرقة، وشيوع ظاهرة القتل للنفس وللآخرين، وانتشار المخدرات والخمور...إلخ، والتفكك الأسري له دور فعال في تشكيل السلوك الإجرامي، حيث نلحظ العنف الأسري في مقدمة انحراف الابناء، ثم يليه الطلاق، يليهما غياب الوالدين أو أحداهما، وفيما يلي عرض لهذه الصور:.

. العنف الأسري:-

إن التربية الأسرية هي أساس المجتمع ولها دور بالغ الأهمية في إصلاحه، وخصوصًا طرق معاملة الأطفال فيها، وقد تتبع الأسر نحو أطفالها طرقًا يغلب عليها اللين والشفقة، وقد تتبع أساليب العنف والقسوة، ويعتبر العنف الأسري من أكبر المشكلات الأسرية المنتشرة؛ لأنه يشكل خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع، فهو يصيب الأسرة بالخلل مما يعيقهاعن أداء وظائفها الاجتماعية والتربوية من جهة، ومن جهة ثانية يساعد على انتشار الانحرافات السلوكية بين أفراد المجتمع، قال تعالي: { **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**}(سورة البقرة: ٧٤)، ففي هذا إشارة واضحة إلى أن العنف والقسوة يجعل القلوب أشد قسوة من الحجارة، مع بيان أن الحجارة أنفع من القلوب المتحجرة في هذه الحالة، وهذا الأمر يعود ضرره على الفرد والأسرة والمجتمع.

. الاستخدام السئ للتواصل الاجتماعي:-

أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية مثل "الفيس بوك" و"التويتر" و"اليوتيوب" ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، ساهمت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع الفعلي إلى العالم الافتراضي، من خلال تسهيل عملية التواصل للمستخدمين مع بعضهم البعض لطرح وتبادل الأفكار والآراء والملفات المرئية والسمعية وبناء

العلاقات الاجتماعية والمهنية، إلا أن الاستخدام المتزايد لمواقع الشبكات الاجتماعية قد يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن بقية أفراد الأسرة، والذي يقود إلى تأثيرات سلبية في منظومة العلاقات الاجتماعية.

ثالثًا: الإصلاح الاقتصادي:-

من منظومة الاصلاح التي دعا اليها القرآن الكريم وحث عليها هي الاصلاح الاقتصادي بالأوامر والنواهي القرآنية، فكانت العناية القرآنية متجهة إلى مثل هذا النظام وإلى وضع قواعده ومبادئه التي يرتكز عليها، فالمال في غاية الأهمية للأفراد والجماعات، وأنه قوام الحياة، وأساسها، وعليه تقوم النهضة، وتتقدم الحضارة، وبه صيانة الحرية، وقوة الشوكة، والعزة والمنعة، ففي فاتحة سورة البقرة بيّن الله إن السلوك الاقتصادي مقوم أساس من مقومات سعادة المؤمن في الدنيا والآخرة، قال تعالى:**{الم (١) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}** (سورة البقرة: ١. ٥)، وفي ظل هذه التحولات والأزمات الاقتصادية تبدو الحاجة ماسّة إلى الإصلاح الإقتصادي في الإسلام، وإلى نظام اقتصادي إسلامي شامل وموضوعي وغير عنصري، يقوم على الرفق والعدل والإنصاف والمساواة، ويعالج البطالة، و الإنتاج المحرم في الاقتصاد الإسلامي.

١ ـ أهمية الإصلاح الاقتصادي:-

إن الاقتصاد الإسلامي هو عبارة عن مجموعة من القواعد الاقتصادية التي تحكمها قواعد الشريعة الإسلامية؛ ليتم تطبيقها داخل المجتمع الإسلامي، ويتم استنباط كافة الأحكام المتعلقة بالنظام الاقتصادي الإسلامي من مصادر التشريع، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتتمثل أهمية الإصلاح الاقتصادية في الإسلام بوجود الفقر ومن مظاهره البطالة والتضخم وافتقار العدالة في توزيع موارد الإنتاج المتوفرة في المجتمعات، ومن واجبات الدولة توفير الحاجات الأساسية للفرد والمجتمع، ووتبرز أهمية الإصلاح الاقتصادي في ظهور العديد من المشكلة الاقتصادية، التى تكمن في

بعد المسلمين عن تطبيق الشريعة الإسلامية في الحياة (العنزي، ٢٠١٥، ٢٣)؛ لإن الإصلاح الاقتصادي الحقيقي مرتبط بتطبيق منهجية الإصلاح كاملة؛ لأنه لا إصلاح على سبيل المثال مع وجود الهدر المالي وتبديد الثروة فلا بد من معالجة للوضع الخطأ والتقدم إلى تطبيق المنهج الإسلامي بكامل أبعاده؛ لأن الألتزام بالبعض وترك البعض منهي عنه في التربية الإسلامية، قال تعالى:**(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)** (سورة البقرة: ٨٥).

٢. أمثلة من الانحرافات الاقتصادية وأسبابها:-

فتغيب الأوامر والنواهي القرآنية يجعل الآنحرافات تتوسع مع مرور الوقت؛ لأن الاقتصاد الإسلام يختلف عن النظم الاقتصادية الآخري لكونه يسعي إلى العدالة الاقتصادية في التوزيع، وتلبي احتياجات الإنسان الأساسية، ويحث الإسلام على توفير حد الكفاية للفرد، وبالتالي رفع مستوى المعيشة ويعالج المشكلات الاقتصادية المنتشرة مثل البطالة واللانتاج المحرم في الشريعة الإسلامية، وهي كالاتي:

أ . مشكلة البطالة:-

تعد مشكلة البطالة من أهم وأخطر المشكلات التي تعاني منها معظم النظم الاقتصادية في العالم وتؤدي إلى نتائج سلبية في المجال الاقتصادي والاجتماعي والإنساني، وكانت البطالة ومازالت تشكل مصدر قلق اجتماعي حقيقي, وهي تمثل انتهاكًا حقيقيًا للفرد, ومؤشرًا على أن البناء الاجتماعي بأنظمته المختلفة يعاني من الضعف خاصة إذا كانت هناك اعترافات ورؤى متعددة تؤيد بأن البطالة هي حاضنة الإرهاب والتطرف؛ لذلك فإن الله سخر الكون للإنسان ويسر له أسباب العمل، فقال تعالى:{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} (سورة البقرة: ١٦٤), وأمرنا بالعمل والأكل مما في الأرض، قال تعالى:{

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ}(سورة البقرة: ١٦٨).

فالابتعاد عن منهج الاقتصاد الإسلامي، وعدم الالتزام بضوابطه من الأوامر والنواهي في المعاملات المالية يؤدي إلى الوقوع في الأزمات الاقتصادية المتتالية، والانحرافات المالية التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمع، قال تعالى:{ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ} (سورة البقرة: ١٦)،)، وأن انتشار البطالة واختفاء فرص العمل يعرض المجتمع لخطر فيرتكب أفراده الجريمة على اختلاف أنماطها، وتصبح الدولة عرضة للإحتلال فيتفكك المجتمع وتهضم حقوق المواطنين

ب . الإنتاج المحرم في الاقتصاد الإسلامي:

إن الإنتاج الذي يعود في مصلحة الفرد مقابل الضرر بالمجتمع من الأوجه المحرّمة في التربية الإسلامة؛ لأنّ الاقتصاد الإسلامي يرعي مصلحة الفرد والمجتمع معًا، ولا يجوز الاهتمام بالملكية الفردية على حساب المصلحة العامة، كما حرّم الإسلام العمل والربح باستغلال حاجة المعسرين أو خداعهم، كما حرمت التربية الإسلامية تنمية المال عن طريق الاضرار بالمجتمع، قال تعالى:{ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} (سورة البقرة: ١٨٨)، فحرم الإسلام أخذ المال بغير وجه حق معلوم في الشريعة الإسلامية، ومن أهم صور الانتاج المحرم في الاقتصاد الإسلامي:

. الاتجار في المخدرات:-

إن المخدرات من أكبر معوقات التنمية الاقتصادية في المجتمع؛ لأنها تؤدي إلى فساد العقل الذي هو مناط التكريم، فالإنسان إذا زال عقله لم يكن بينه وبين الحيوانات فرق، بل هو أضلّ منها، قال تعالى:(أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (٤٤))(الفرقان: ٤٤)، فلا تنمية اقتصادية بدون عقل، وتُضعف من إنتاج الفرد وبالتالي يقل إنتاج المجتمع

الاقتصادي؛ لأن إنسانًا بلا وعي سبب للفوضى والفساد وتفشى الأمراض، فقد تصيب أفراد المجتمع بأمراض خطيرة، قد تؤدي إلى الوفاة، وتعوق سعادة الإنسان وعمله، قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ) (المائدة: ٩٠.٩١)، فما ما عرف الإنسان أشد من المواد المخدرة فتكاً بأجهزة جسمه الحساسة، التي يتم تدميرها بطريقة منظمة ومستمرة إلى أن ينتهي الإنسان إلى الجنون والموت؛ لذلك جعل الإسلام القتل عقوبة لجريمة التهريب والاتجار بالمخدرات ؛ لأنه خروج عن الدين والأخلاق والنظام والقانون وألحاق الضرر المتعمد البليغ بالأفراد والمجتمع.

. استغلال حاجة الأفراد للمال عن طريق الربا:-

إن الربا من الأساليب المالية المحرّمة في التربية الإسلامية، فهو يسبب أضرارًا اقتصادية لأنه يقوم على استغلال حاجة الأفراد الماسة رغمًا عنهم ونشر الحقد والبغضاء بين الناس بسبب الاعتداء على أموالهم وإلغاء سبُل التعاون والألفة في المجتمع، وبذلك يتحول المجتمع إلى شريعة الغاب ويؤدي، الربا إلى التضخم الاقتصادي في المجتمع، فيحصل الفرد على المال دون جهد الأمر الذي يدفعه إلى ترك العمل والإنتاج، قال تعالى:{.... **ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۗ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا....**} (سورة البقرة٢٧٥)، وهو سبب لمحق البركة، قال تعالى:{يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۗ..}(سورة البقرة ٢٧٦)، وقد جاء الأمر من الله مرتين متتاليتين الأولى بتقوي الله، والمرة الثانية بالإبتعاد عن الربا وتكرار الأمر يدل على عظم الأمر المنهي عنه، لأنه يفتح على العباد باب حرب لا قبل لهم بها، قال نعالى: { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٧٨) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ**}(سورة البقرة: ٢٧٨.٢٧٩).

✓ . **السرقة:-**

قال تعالى:(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (سورة المائدة ٣٨.٣٩).

إن مرتكب جريمة السرقة يُعاني من تدني الظروف المالية والاقتصادية، فتضيق أمامه فُرص مُواجهة متطلبات الحياة، ويترتب على ذلك إقدامه على السرقة؛ لتعويض ما يفتقده وينقصه كالحاجة الماسة إلى المال، ومن ثم فإن اتباعه لسلوك السرقة يُشبع حاجته لزيادة دخله المادي والاقتصادي، ويمكِّنه من مُواجهة متطلبات حياته، فيقتنع بهذا السلوك ويعتاد عليه، ويُعتبر الوازع الديني ضابطاً للسلوك؛ إذ يبعث على الالتزام بالقيم الاجتماعية، ونفترض أن الوازع الديني بين مُرتكبي جرائم السرقة متدنٍ إلى أدنى مستوياته، فالسارقون يتدنى مستوى المشاعر الدينية والقيم لديهم، فهم لا يحرصون على الالتزام بإقامتها وممارستها (المرواني، ٢٠١١، ٦٨)، فالانحرافات السلوكية تبدأ من الأسرة إذا انتشر فيها العنف و انحراف التربية عن مسارها وبدت تسلك منحى آخر و غياب الوازع الديني وعدم محافظة الآباء على القيم الدينية واعتبرها ثوابت لا يمكن تجاوزها فتكونت لديهم حصانة ذاتية تمنعهم من الانحرافات السلوكية، وانتشار الحب داخل الأسرة.

✓ . **الرشوة:-**

تعتبر جريمة الرشوة من أخطر جرائم الفساد الاقتصادي في المجتمع كما أنها تعتبر اعتداء على مقاصد الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى التعاون على البر والتقوى؛ كما أنها تشكل اعتداء على المصالح العامة، وقد حرم الإسلام الرشوة؛ لأن الإسلام نهى عن كسب المال بطرق غير مشروعة وتعتبر الرشوة صورة من صور أكل المال بالباطل وتم تحريمها، فقال تعالى:**{ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}** (سورة البقرة: ١٨٨)، والأمر الأشد خطورة أن جريمة الرشوة تقع من أشخاص مسؤولين يمثلون السلطة داخل الدولة.

وتعد الهدية من صور الرشوة الغير المشروعة وهي استغلال الموظف لوظيفته، والحصول من صاحب الحاجة على مقابل لقضاء حاجته عملا يصيب الدولة في الصميم، إذ يعرقل سيرها، ويشكك في نزاهتها، ويجعل الحصول على الخدمة أو المصلحة قاصرًا على القادرين من أفراد المجتمع دون غيرهم، ويترتب على كل ذلك إفساد العلاقة بين السلطة وأفرادها، والحط من هيبة موظفيها واحترامهم بالإضافة إلى أن الموظف الذي يسلك هذا السبيل يثري على حساب غيره دون سبب مشروع ، وتلقي المسئول الهدايا بصورة غير مشروعة في أي مجتمع مخاطر جمة على جميع الجوانب الحياتية سواء أكانت الاقتصادية أم الاجتماعية أم الأمنية (جرادة، ٢٠٢٣، ٢١٤).

✓ **. الاحتكار:-**

الاحتكار هو شراء أكبر قدر ممكن من السلعة من السوق وحبسها حتى يقل المعروض منها ويرتفع سعرها ثم يستغل حاجة الناس للسلعة؛ ليبيعها بأكثر من سعرها الحقيقي، وهو محرم في التربية الإسلامية.

ومن صور الاجتكار اليوم اختفاء بعض السلع من الأسواق إذا ما شيع ارتفاع تلك الاسعار وهذا يعود بالضرر في المقام الأول على الفقراء الذين لا يجدون مقومات الحياة الأساسية فيزداد الفقير فقرًا مع فقره، ويزداد الهم والحزن الذي ينتابه؛ لذلك فإننا نرى أسعار السلع والخدمات لا تزال تزداد يومًا بعد يومًا بصورة مبالغ فيها، ففي خلال أيام معدودات يمكننا أن نرصد تضاعف أسعار بعض السلع أضعافًا مضاعفة، دون حاجة ضرورية لهذه الزيادة، وفى ذلك خطورة شديدة على المجتمع عامة، فقد ورد النهي عن احتكار السلع، فعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون"(ابن ماجة، ٢٠١٠، ٥١٨)، واللعن: هو الطرد من رحمة الرحمن الرحيم.

✓ **. إنتاج الأفلام المحرمة في الشريعة الإسلامية:-**

ومما حرم في التشريع الإسلامي إنتاج الأفلام التى تحتوي على الاثارة الجنسية على قنوات اليوتيوب وبرامج التيك توك من إجل الحصول على الأموال مقابل تلك

الأفلام التى تعمد في المقام الأول على مشاهد محرمة؛ لأن مشاهدة الأفلام الإباحية من الأفعال المحرمة في الشريعة الإسلامية، وفيها مخالفة واضحة لأوامر الله – سبحانه وتعالى– ومشاهدة الأفلام الإباحية من الشرور التي تُؤدّي إلى فساد قلب المؤمن، وإضعاف إيمانه بالله، وفيه كذلك إثارة للغريزة الجنسية وتشجيع على الفاحشة، قال تعالى:{ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**}(سورة النور: ١٩)، ويضاف إلى ذلك الأفلام التى تمس الأمن القومي تحت مسمي الحرية، وكذلك الأفلام التى تحتوي على الألعاب الالكترونية التى تعوق الأبناء عن المذاكرة والصلاة وبر الوالدين.

ويتبين لنا مدي حاجة الناس إلى الإصلاح بكافة أنواعه (العقدي، والأسري، والاقتصادي) ولا يوجد أفضل من الإصلاح بالأوامر والنواهي القرآنية.

المحور الثاني: الاستراتيجية المقترحة لتعزيز جوانب الإصلاح التربوي في العصر الراهن بالأوامر والنواهي في سورة البقرة.

صياغة وثيقة الخطة الاستراتيجية النهائية: خطة التنفيذ والمتابعة.

تتضمن تلك المرحلة في الخطة الاستراتيجية المقترحة عدة محاور رئيسة، من أهمها:

أ . البرامج والمشروعات:–

بناء على تحليل الوضع القائم وتحديد أهداف الاستراتيجية، فإنه من الضروري تحديد البرامج والمشروعات التي من شأنها تحقيق تلك الغايات والأهداف الاستراتيجية في الخطة المقترحة، وتشمل الأتي:–

- برامج الإصلاح العقدي، وذلك من خلال:

. عقد برامج ومشروعات مشتركة بين كل من كلية التربية والأزهر الشريف ووزارة الأوقاف من أجل التوعية المستمرة بكيفية البناء العقدي الصحيح المنبثق من القرآن والسنة النبوية المطهرة لحماية الأجيال القادمة من خطورة الانحرافات المنتشرة.

. استغلال برامج الذكاء الاصطناعي لتنقية اليوتيوب والفيس بوك والإنترنت من أفكار الجماعات المنحرفة والأفكار المسمومة التي تؤثر سلبيًا على عقيدة المجتمع المسلم.

. التخلية قبل التحلية، أخذا من قوله تعالى:{فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(سورة البقرة: ٢٥٦)، ومعنى ذلك تخلية وتنقية العقول من الأفكار المنحرفة، والعقائد الفاسدة هو طريق الإصلاح العقدي بالأوامر والنواهي القرآنية.

. تصحيح الأفكار حول معتقدات الجهاد؛ لأن الجهاد في الإسلام يكون ردا للعدوان، قال تعالى:{وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } (سورة البقرة: ١٩٠)، وهنا جاء الأمر بالقتال وجاء النهي عن الاعتداء، وقال تعالي:{فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ} ١٩٤(سورة البقرة: ١٩٤)

. التوعية المستمرة بمخاطر الانحرافات على الفرد والمجتمع، وخاصة الانحرافات الفكرية وخطرها على الأمن القومي.

ب . برامج الإصلاح الأسري:

. تزويد الأئمة والخطباء بالكتب التربوية مما يساعد على نشر الفكر التربوي الصحيح؛ لنجاح عملية الإصلاح التربوي المعاصر الذي يتوافق مع مستجدات العصر، وذلك على منهج المربي الأول (صلى الله عليه وسلم).

. نشر الكتب التربوية التي تساعد الآباء على التربية الإيمانية والأخلاقية على الإنترنت والفيس بوك بحيث يتم الاطلاع عليها بسهولة ويسر دون شراء، أو إجراءات معقدة.

. تنقية الإعلام من أفلام العنف المنتشرة، ومشاهد القتل وسفك الدماء التي تزرع العنف لدى أفراد المجتمع.

. التوعية المستمرة بخطورة الطلاق على الأبناء وعلى المجتمع.

. التوعية المستمرة للآباء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها بأهمية التربية الجسدية والحركية، وطرق إعداد الطعام الصحي المتوازن، والابتعاد عن الوجبات الجاهزة.

. فتح أقسام للتربية الإسلامية والأسرية في كافة كليات التربية على مستوي جمهورية مصر العربية.

. توعية المجتمع بأسباب الانحرافات الاجتماعية، وخطورتها، وكيفية الوقاية منها.

–الرعاية الكاملة للأيتام مع الدمج الكامل مع أبناء المجتمع، وعدم العزلة مع سن قوانين تكفل لهم المزيد من الحقوق.

. العناية الفائقة بأصحاب الهمم مع الحرص على توفير فرص عمل في الجهاز الحكومي بمجرد الانتهاء من الدراسة، وأن تكون فرص العمل متوافقة مع القدرة على العمل ومع تقديم صور الدعم المادي والمعنوي بصفة مستمرة.

. تدريس القرآن الكريم كمادة أساسية في المنظومة التعليمية (شرح وتفسير الآيات وأسباب نزولها).

. تدريس السيرة النبوية الشريفة وسير أعلام النبلاء؛ حتى نأخذ منها القدوة الصالحة.

. سن قوانين عاجلة في حالة الطلاق؛ لإنهاء إجراءات الطلاق، وأخذ كافة الحقوق بسرعة للقضاء على العداوة.

. العودة إلى قوانين الشريعة الإسلامية في حالة الخلع من أجل استقرار المجتمع.

. عقد ورش عمل ولقاءات مشتركة بين علماء التربية ووزارة الأوقاف والأزهر الشريف لمناقشة قضايا الانحرافات المعاصرة وكيفية التغلب عليها.

. تربية الأبناء على التخطيط الجيد وأن يكون لهم أهداف مستقبلية يسعون لتحقيقها في المستقبل.

. برامج الإصلاح الاقتصادي:–

. التربية على العمل داخل الأسرة وداخل المدرسة من خلال مبادرات الطالب المنتج حتى يتربى على العمل منذ الصغر.

. مشاركة جميع الطلاب في الأنشطة الرياضية داخل المدارس مع توفير المزيد من الحصص للتربية الرياضية لبناء الجسد القوي مع المزيد من المسابقات الرياضية داخل المداس والجامعات.

. التربية من الصغر على المحافظة على المال والتوعية بأهمية المال، وأن يكون للابن مال خاص يسعى دائمًا لتنميته بالطرق الشرعية.

. التوعية بخطورة المال الحرام وعدم السعي للكسب الحرام عن طريق اليوتيوب وبرامج التك توك مع فرض عقوبات صارمة من الحبس ومصادرة جميع الأموال في حالة نشر محتوي مخالف لتعاليم الشريعة الإسلامية.

. التوعية بفضل الصدقات التطوعية وأثرها على الفرد والمجتمع.

. ضرورة توجية الزكاة والصدقات التطوعية لإقامة المشروعات الصغيرة والمشاريع المتناهية في الصغر من باب؛ لأن الإسلام ينأي بأتباعة أن يكونوا عالة، وهذا يتيح لهم فرصًا للعمل والإنتاج، وبعد فترة يصبح الفرد المستحق للزكاة معطيًا للزكاة، ويعود هذا الأمر بالخير على الفرد والمجتمع.

– تواصل الجامعات المصرية مع الشركات الكبري ومع أساتذة الاقتصاد لتحديد احتياجات سوق العمل لإتاحة فرص عمل للطلاب حتى لا تكون هناك فجوة بين خريجي الجامعات وسوق العمل المصري في الوقت المعاصر.

. ضرورة توعية الأبناء بأهمية التعلم الذاتي المستمر لتنمية القدرات والمهارات والاستغلال الجديد للتطور التكنولوجي المستمر من أجل تحسين مسارهم الوظيفي المستقبلي في سوق العمل

ب . أليات التنفيذ : وتتم من خلال بعض الأليات :

. تعديل السياسات التعليمية واللوائح والقوانين بصفة مستمرة بما يضمن استمرار عملية الإصلاح التربوي المعاصر.

إضافة مادة العقيدة الإسلامية إلى طلاب المدارس في المراحل التعليمية، ولا يقتصر الأمر على الأزهر الشريف لتفادي الانحرافات العقدية التي انتشرت في الآونة الأخيرة وأدت إلى قتل الألاف باسم الدين.

. فتح قنوات اتصال بين الآباء وأساتذة كليات التربية لضمان توافر الدعم المعنوي والمعرفي بين الآباء وأساتذة التربية.

. المتابعة المستمرة لمادة التربية الإسلامية بداية من وضع المناهج ونظام التدريس ونظام الامتحانات لضمان تنمية الوعي وربطه بواقع المجتمع المعاصر.

–التوعية بمخاطر الاستخدام السيئ لبرامج الذكاء الاصطناعي في تدمير الأسر.

. التوعية المستمرة بأهمية إخراج الزكاة، والحث على استخدام الزكاة في فتح المشاريع من أجل الاعتماد على الله، ثم على النفس.

ج . معوقات تواجه تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:–

ـ انتشار الأفكار العدائية ضد الإسلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي تشجع على الانحراف والتعصب.

. الأفلام المنتشرة التي تعمل على تشوية صورة الإسلام، وحصر الإسلام في سفك الدماء من أجل الشهادة.

. قلة تبني برامج التوعية الخاصّة بالشباب المقبلين على الزواج.

. ضعف علاقات الشراكة والتعاون بين المدرسة والأسرة والمسجد لتكامل عملية الوعي والتربية.

ـ ضعف الدعم المادي اللازم لحملات التوعية.

ـ قلة الندوات بالمساجد ومراكز الشباب.

د . سبل التغلب على معوقات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:.

ـ الحرص على التنسيق بين مؤسسات التوعية الدينية (الأوقاف . الأزهر الشريف . الوعظ . ومديرية الشباب والرياضة)، وتوجيهها توجيهًا إسلاميًا، واستثمارها في عملية التوعية المستمرة بخطورة الانحرافات العقدية على الأمن القومي.

. تكوين مجموعة من أساتذة التربية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت إشراف كلية التربية؛ لتوعية الشباب بحقوق الأبناء وأثارها الإيجابية على المجتمع كله.

. إنشاء وحدات ذات طابع خاص بمراكز الشباب لتوعية الشباب المقبل على الزواج بعوامل استقرار الأسر، والتوعية بأساليب التربية الحديثة.

. وجود أعضاء من أساتذة الأزهر الشريف، وأعضاء من أساتذة كلية التربية في لجان الرقابة على الأفلام والمسلسلات والمسرح.

. التوعية المستمرة بأهمية الزكاة والصدقات التطوعية في الإصلاح الاقتصادي المعاصر.

المراجع

. السليطي، حمد على.(٢٠٠٢)، "التعليم والتنمية البشرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج :دراسة تحليلية"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات.

ـ القادر، موفق بن عبدالله (٢٠٠٦) منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية ، دار التوحيد، مكة المكرمة.

ـ ضحاوي، بيومي محمد، المليجي، رضا إبراهيم السيد سالم، توفيق، صلاح الدين محمد.(٢٠١١)، التخطيط الإستراتيجي في التعليم : رؤى مستقبلية ونماذج تطبيقية، دار الفكر العربي ، القاهرة.

ـ الاصفهاني، الراغب.(٢٠٠٤)، معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ـ النقيب،عبد الرحمن.(١٩٩٧)، التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، القاهرة، دار الفكر العربي.

ـ القرطبي، أبو عبدالله محمد شمس الدين (١٩٦٤)، تفسير القرطبي، ط٢، القاهر ، دار الكتاب المصري.

. زاهد، عصام العبد.(١٩٩٣)، "الإصلاح الاجتماعي في سورة البقرة"، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان

ـ سلامة، إسلام محمد.(٢٠١٢)، منهجيات الإصلاح والتغيير في سورتي الفاتحة والبقرة " دراسة موضوعية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة.

. التكوري، ناجي فرج.(٢٠١٧)، ملامح الإصلاح التربوي في تفسير ابن عاشور، الجامعة الأسمرية الإسلامية، كلية أصول الدين، مجلة أصول الدين، ع ٣.

. إبراهيم، نادية عبدالامير.(٢٠١٩)، "منظومة الإصلاح في القرآن الكريم"، مجلة مداد الادب، قسم علوم القرآن، كلية الآداب، الجامعة العراقية.عدد خاص بالمؤتمرات٢.١٨. ٢٠١٩.

. الزهراني، يحيى بن علي بن فلاح.(٢٠٢١)، "توجيهات تربوية من آيات العِدَد والطلاق في سورة البقرة"، المجلة العربية للنشر العلمي، ع ٣٠.

. العنزي، رضي بن مشوح.(٢٠١٥) ، فقه الهندسة المالية الإسلامي، دراسة تأصيلية تطبيقية، ار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع – الرياض.

. المرواني، نايف محمد.(٢٠١١)، " جريمة السرقة : دراسة نفسية اجتماعية"، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٠، ع ٣٥١.

. جرادة، عبدالقادر صابر.(٢٠٢٣)، "جريمة تلقي الموظفين الهدايا بصورة غير مشروعة في القانون الفلسطيني"، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، جامعة الإسراء، ع ١٤.

رؤيتنا

أن نكون دورية علمية متميزة متخصصة في نشر المقالات والبحوث التربوية والنفسية. نسعى إلى التميز في نشر الفكر التربوي المتجدد والمعاصر، والإنتاج العلمي ذي الجودة العالية للباحثين في مجالي: التربية وعلم النفس، بما يعكس متابعة المستجدات، ويحقق التواصل بين النظرية والتطبيق.

رسالتنا

نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال، وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة.

سياستنا

إتاحة فرص للنشر والتداول على المستويات المحلية، والإقليمية، والقومية، وذلك للإنتاج العلمي للباحثين على اختلاف درجاتهم وتخصصاتهم، وللتجارب الناجحة للممارسين في الميدان التربوي.والعمل على تنويع الإنتاج المنشور ليجمع بين الفكر والتنظير، والتجارب الفعلية والممارسات الأدائية.واتخاذ الإجراءات اللازمة، والتواصل مع الجهات المعنية لنقل المنشور من الأوراق إلى ميدان العمل.والحرص على الوضوح والمصداقية والتواصل الدائم مع الباحثين والمؤسسات والميدان التربوي.